تحليل جغرافي للنشاط الاقتصادي وأثره في النمو السكاني في محافظة البصرة للمدة (2007 - 2017)

أ.د حسين جعاز ناصر

م. علياء معطي حميد

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

الملخص

تعد البصرة من المحافظات التي تتميز بمكانه مهمة من بين محافظات العراق من خلال ما تملكه من خصائص اقتصادية، فهي ميناء العراق الوحيد ومنفذه البحري الرئيس ومركزا رئيسيا لإنتاج وتصدير النفط أولا وزراعة أشجار النخيل وتصدير التمور ثانيا، فالإمكانات التي تتميز بها طبيعيا وبشريا تمكنها من سد الحاجة المحلية الاستهلاكية ،فيما لو استغلت تلك الإمكانات لتطوير اقتصادها بزيادة العرض من السلع والخدمات، وفي حال تضافر جهود الحكومات الرسمية المحلية المتعاقبة في سد ثغرة النقص الحاصل في مختلف القطاعات الإنتاجية في المحافظة التي أوجدتها الحرب العراقية الإيرانية والأحداث التي شهدتها بعد عام 2003، اذ يؤثر القطاع الزراعي بشطريه النباتي والحيواني تاثيرا كبيرا في استقطاب او تشتت أعداد السكان، فنجد مراكز التجمعات السكانية في مناطق الاهوار حيث مصائد الأسماك وتناقص أعدادهم في قضاء الفاو وابي الخصيب بسبب الجفاف وتراجع زراعة النخيل

تناول البحث تحليل النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة وتحديد اهم مؤشرات القطاع الزراعي والحيواني فيه وإبراز مواقع الصناعات وقدراتها الإنتاجية والمشكلات التي تواجهها والحلول المقترحة لمعالجتها، ومن ثم مقارنة ذلك بتوزيع أعداد السكان حسب القضاء او الوحدة الإدارية، ولتحقيق ما تقدم أعلاه كان لابد من طرح السؤال الآتي: -

(هل توجد علاقة بين مواقع التركز الزراعي والصناعي في محافظة البصرة والكثافة السكانية في تلك المواقع) وللإجابة عن ذلك تناول البحث الآتي:

0.09%) of arable area for each respectively. while the cultivated tomato crop area reached approximately (78.525) acres of arable area. which amounts to (187.521) acres. as well as lower numbers of animals and fish in the river. As well as a decline in the number of plants and the number of persons engaged in. which was reflected on the production values recorded in the province. corresponding variation of population growth rates are fluctuating up and down for the period (2007 - 2017). as the population growth rate for the period (1997 - 2007) to about (2 0.05) people to rise during the period (2007 - 2017) to (4.3) people.

corresponding to the increase in the last term decline in the available economic resources. and the results showed the use of statistical program. That variables within the family. electric power. health services have contributed to change (82.8). which shows the impor-

Abstract

The study of the economic characteristics of the province of Basra and its relationship with the population of the important topics in the geographical association with the growth and the distribution and size of the population first. and the amount available to the economic resources Second. as the study showed owning a conservative qualities and aspects of geographic normal in terms of climate. soil. water resources and other resources. agricultural and industrial enable them to achieve sufficiency self - filling needs. but they have been affected like the rest of the cities of Iraq. including the prevailing where the deterioration .The decline in agricultural and livestock production and the lack of services. as seen decreasing numbers of palm trees (6) million trees to about two million palm trees. shrinking cultivated area with wheat and barley by (9.2.

tance of these variables in population growth, and finally we can say after that was the province of Basra place attracting labor and the increasing numbers of the population growth in the agricultural, industrial and oil characteristics, we find today lacks for this to the deteriorating conditions and poor services and control of some influential on vital economic resource and the lifeblood of the property, which (oil).

المبحث الأول

الخصائص الجغرافية والمناخية في محافظة البصرة

يعد المناخ من أهم العناصر الطبيعية التي تحدد هوية وجغرافية منطقة ما ذلك لانعكاس تأثير عناصره المختلفة على جميع فعاليات الإنسان وأنشطته الاقتصادية المتنوعة، ويرجع نوع التأثير وشدته الى نوع المناخ السائد وصنفه وعليه تتميز منطقة الدراسة بما يأتي:

أولا: الخصائص المناخية في المحافظة

تقع محافظة البصرة بين دائرتي عرض (05 29 – 20 31) شمالا وقوسي طول (40 46 – 30 48) شرقا، يحدها من الشمال محافظتا ميسان وذي قار، ومن الشرق ايران، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ومن الغرب محافظة المثنى شكل (1) وقد ترتب على هذا الموقع الخصائص المناخية الاتية: -

1 – الإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة

تقع منطقة الدراسة في القسم الجنوبي من العراق الذي يمتاز بزيادة عدد ساعات النهار النظرية التي تصل الى (14ساعة/يوم) لاسيما في شهري حزيران وتموز، وهذا ما يسمح بوصول اكبر كمية من الإشعاع الشمسي خلال فترة النهار الطويل عندما تكون زاوية سقوط أشعة الشمس قريبة من العمودية في فصل الصيف، وتكون زاوية سقوط الأشعة في ادنى درجاتها في فصل الشتاء (36 45) في شهر كانون الأول

شكل (1)
موقع وحدود محافظة البصرة

المصدر: مديرية بلدية البصرة، الشعبة الفنية، خريطة محافظة البصرة، 1997.

جدول (1)، بسبب انتقال حركة الشمس الظاهرية باتجاه مدار الجدي مع قلة عدد ساعات النهار الفعلية التي تصل الى (7ساعات) مما يقلل تأثيرها مقارنه مع فصل الصيف حيث تكون الأشعة مائلة وتتوزع على مساحه واسعة فتصبح اقل تاثيرا وتركيزا، فضلا عن إن الأشعة المائلة تتعرض الى ضائعات بالامتصاص والانعكاس والانكسار.

وتوجد علاقة وثيقة بين درجات الحرارة وزاوية سقوط الاشعاع الشمسي، فعندما تكون اشعة الشمس عمودية خلال فصل الصيف في شهري تموز واب تسجل اعلى معدلات الحرارة التي بلغت (38،1، 37،6)°م، ثم تبدا درجات الحرارة خلال فصل الشتاء القصير بالانخفاض بعد شهر تشرين الثاني بشكل واضح، اذ يصل مقدار الاشعاع الشمسي في شهر كانون الثاني (302) ملي واط/سم2 بزاوية قدرها (38 3) يتوافق مع ذلك انخفاض ساعات السطوع النظري والفعلي الى (10،03 و 6،06)ساعه/يوم، مع انخفاض درجات الحرارة الصغرى والعظمى الى (7،9، 18،1)°م للشهر ذاته، ويظهر ارتفاعا ملحوظا في تلك المعدلات خلال اشهر الصيف الحارة جدول(1)

جدول(1)
العناصر المناخية في محافظة البصرة للمدة (1981 – 2014)

العنصر المناخي	ك 2	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت 1	ت 2	ك 1
زوايا الاشعاع الشمسي /درجة	°38.3	°46.6	°58.63	°69.63	°78.3	°82.1	°80.09	°73.49	°63.13	°50.45	°40.39	°36.45
قيم الاشعاع الشمسي/ملي واط/سم2/يوم	302	390	465	588	600	619	602	595	532	427	326	285
السطوع النظري/ ساعة	10:03	11:01	12:04	12:53	13:04	14:04	13:53	13:14	12:22	11:28	10:39	10.14
/ساعة السطوع الفعلي	06:06	07:06	8	08:04	09:07	11:04	11:01	11	10:04	08:09	07:06	06:08
درجة الحرارة/م°	12.5	15	19.7	26.2	32.9	36.4	38.1	37.6	33.9	28.2	19.8	14.1
درجة الحرارة العظمى	18.1	21.1	26.2	33	39.7	44	46.3	46.3	42.7	36.5	26.8	20.1
درجة الحرارة الصغرى	7.9	9.8	14	20	25.8	28.1	29.9	29	25.4	21.1	14.1	9.2
سرع الرياح م/ثا	3.4	3.7	4.1	4	4.2	5.5	5.8	4.6	3.9	3	3.2	3.1
الرطوبة النسبية %	67.8	57.8	47.4	39.3	27.7	21.7	22.2	24.1	27.6	39.3	54.5	66.1
الامطار /ملم	29.2	16.4	19.4	12.9	3.5	0	0	0	0	4.6	18.7	24.4

المصدر: 1 - وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي،قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2014.

2 - هدى برهان احمد، التحليل المناخي لاسباب الجفاف في العراق، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية، 2014، ص 18، 23.

2 - اتجاه الرياح وسرعتها

يلعب الموقع الجغرافي والفلكي للعراق تضاريسه وما يحيط به من سطوح مائية وحركه الشمس الظاهرية الاثر البالغ في تنوع الرياح الهابه عليه وعلى محافظة البصرة، لما اوجدته تلك العوامل من حالات متباينه في قيم الضغط الجوي الدائمية منها والموسمية وبالتالي تنوع اتجاهات الرياح وزيادة سرعتها وارتفاع درجة حرارتها خلال اشهر الصيف (حزيران ،تموز،اب) لتصل سرعتها الى (5.5، 5.8، 4.6)م/ثا جدول(1) لوقوع المحافظة في منطقة الضغط الجوي المرتفع السيبيري على هضبة الاناضول والبحر المتوسط والضغط المنخفض على الخليج العربي وشمال غرب الهند، فضلا عن امتداد المرتفع الازوري[1].

ويعود سبب ارتفاع المعدلات الشهرية والسنوية لسرع الرياح في جنوب العراق ومنها محافظة البصرة التي تسودها الرياح الشمالية الغربية التي تعرف محليا ب(الشمال) الى انبساط سطحها وانفتاحها مع الصحراء وهذا يساعد على تكرار رياح ذات سرع عالية[2].

وتتناقص سرع الرياح خلال فصل الشتاء الى اقل سرعة خاصة في شهر كانون الاول (3.1) م/ثا بسبب ارتفاع معدلات السكون والمرتبطة مع بدء تسجيل معدلات حرارة منخفضة وسيطرة المرتفعات الجوية.

3 - الرطوبة النسبية والأمطار

تتناقص الرطوبة النسبية الى ادنى مستوياتها في منطقة الدراسة خلال فصل الصيف نتيجة لارتفاع قيم الحرارة اذ يبلغ معدل الرطوبة في شهري حزيران وتموز حوالي(21.7،22.2%) في حين ترتفع شتاءا لتصل الى اعلى مستوياتها خلال شهر كانون الثاني (67.8%) حيث تتاثر الرطوبة النسبية بالموقع الجغرافي للمحافظة التي تبعد عدة كيلومترات من الخليج العربي اولا، والموقع الفلكي ووقوعها ضمن تاثيرات المناخ المداري الجاف المرتفع الحرارة مع قلة الامطارثانيا، وقد حدد نظام سقوط الامطار فيها انه نظام البحر المتوسط من حيث قلتها وتذبذب مواسم سقوطها، تبدا قيم الامطار بالزيادة ابتداءا من شهر تشرين الاول بحدود (4.6)ملم جدول(1) وتستمر الزيادة بصورة واضحة خلال شهري كانون الاول والثاني حوالي (24.4،29.2)ملم لزيادة تكرار المنخفضات الجوية المتوسطية، وتكاد تكون

(1) علي صاحب الموسوي، مناخ البصرة وظواهره الطقسية القاسية، مطبعة الميزان، ط1، 2014، النجف، ص254.

(2) علي مجيد ياسين ال بو علي ،علاقة الرياح الجنوبية الشرقية بالامطار وظاهرة الغبار وسط وجنوب شرق العراق، رسالة ماجستير، كلية التربيه ابن رشد، جامعة بغداد، 2008،ص88.

الامطار معدومة في فصل الصيف ابتداءا من شهر تموز حتى شهر ايلول، اذ يسود الجفاف في المنطقة لوقوعها تحت تاثير الضغط العالي شبه المداري وهبوط الرياح الشمالية الغربية في هذا الفصل من هضبة الأناضول وأرمينيا الى مستويات اقل ارتفاعا فيتسبب من ذلك ارتفاع حرارتها وقلة عمليات التكاثف وزيادة حالات الجفاف[1].

ثانيا: خصائص التربة

تتميز التربة في منطقة الدراسة بفقرها من المواد العضوية بسبب قلة النبات الطبيعي وغناها بالاملاح لقلة الامطار وارتفاع نسبة التبخر ورداءة التصري[2]، اذ تتبع التربة التكوينات الجيولوجية وطبيعة تكوين السطح والمناخ، وبما ان القسم الشرقي اختلف في تكوينه عن القسم الغربي لذا فان التربة هي الاخرى اختلفت وتقسم الى: -

1 – ترب القسم الشرقي

تتكون من ترسبات انهار دجلة والفرات وشط العرب للمواد التي تحملها اهمها الغرين والطين والرمل ،وهي تتباين ما بين ترب كتوف الانهار الاكثر ملائمة للزراعه وترب المناطق المنخفضة، وذلك لطبيعة الصرف الطبيعي الناتج من الانحدار التدريجي لسطحها ونسجه التربة وانخفاض ملوحتها التي تصل الى (3،2)مليموز/سم وبذلك فهي ترب غرينية طينية مزيجية، مقارنه بترب المناطق المنخفضة ذات الملوحة العالية(43،9)مليموز/سم وقلة محتواها من المواد العضوية[3]، وهي تضم ترب الاحواض النهرية التي تكثر فيها الاملاح لانعدام المصارف الطبيعية وانخفاض مستواها عن مستوى النهر ولقلة مصارفها الاصطناعية، ادى الى قلة انتاجها وتخصصها بزراعة الشعير الذي يتحمل الملوحه وترب جداول الري ،فضلا عن ترب منبسطات المد والجزر وترب المنبسطات الساحلية[4].

2 – ترب القسم الغربي

تعد ترب هذا القسم اقدم تكوينا من ترب القسم الشرقي، وهي منقولة من تكوينات مختلفة، تتنوع ما بين ترب رملية تزداد نسبة الرمل فيها بالاقسام الجنوبية الغربية وتقل باتجاه الاقسام الشمالية الشرقية وترب طينية مالحة تتركز عكس الاتجاه السابق مع ارتفاع مستوى المياه الجوفية وقلة المواد العضوية مماجعلها غير صالحة للزراعة، واخرى كلسية تشغل 40% من مساحة هذا القسم[5].

(1) عبد الاله كربل،ماجد السيد ولي،علم الطقس والمناخ، جامعة البصرة،1986،ص191.

(2) خطاب صكار العاني، جغرافية العراق، مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص59.

(3) عبد الامام نصار ديري، تباين حالات الطقس والمناخ وعلاقتهما بالافات الزراعية التي تصيب محصول الطماطة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1996،ص40

(4) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد، 2009، ص89.

(5) عبد الامام نصار ديري، تباين حالات الطقس والمناخ وعلاقتهما بالافات الزراعية التي تصيب محصول الطماطة، مصدر سابق،ص43.

تتباين قيم المحتوى الرطوبي ما بين ترب السهل الرسوبي وترب الهضبة الغربية فيبلغ معدله في السهل6% في حين يبلغ بالهضبة الغربية الصحراوية1%، لذا تعاني المنشات التي تقام على الترب الرطبة من تشقق الجدران وتشوه الارضيات ولا يمكن تداركها الا بتحديد حركة التربة للاعلى من خلال تغليفها بالصبات الخرسانية وتقليل ضغط تمدد التربة [1].

تعاني التربة في عموم المحافظة من ارتفاع نسبي لتراكيز العناصر الثقيلة عن المعدلات الطبيعية بسبب التلوث الناجم عن الفعاليات البشرية بمختلف انواعها، وظهر الارتفاع ملحوظا في المناطق الصناعية في غرب البصرة حيث مصفى الشعيبة ومناطق حفر واستخراج النفط في الرميلة الشمالي والجنوبي، فضلا عن ارتفاعها في المناطق السكنية القديمة والمناطق التجارية وانخفاضها النسبي في المناطق الزراعية مثل منطقة ابي الخصيب جنوب البصرة[2].

ثالثا: الموارد المائية في محافظة البصرة

تؤدي الموارد المائية دورا اساسيا في حياة الانسان والبيئة والعامل الاكثر تحديدا للانتاج الزراعي وبقاء الكائنات الحية وتطورها يعتمد على وجود الماء ووفرته، فهو مفتاح التنمية المستدامة والقابلة للاستمرار وهو ضمان امان سكانها، وتشمل الموارد المائية في منطقة الدراسة الآتي: -

1 – المياه السطحية: تتمثل في

أ - **نهر دجلة**: يدخل محافظة البصرة عند حدودها الشمالية متجها نحو الجنوب ليتصل مع نهر الفرات عند القرنه، يبلغ طول نهر دجلة في محافظة البصرة حوالي(90)كم وبسبب توفر التربة الخصبة والمورد المائي الدائم ادى الى تجمع مراكز الاستيطان على جانبي النهر، يفقد نهر دجلة (80%) من مياهه في الاهوار ويكون ضحلا في الصيف وفي الوقت نفسه يستلم النهر مياها كثيرة بين قلعة صالح وكرمة علي من الجداول والترع القادمة من الاهوار والمستنقعات المجاورة[3].

ب - **نهر الفرات**: يتميز جريانه في اراضي محافظة البصرة بوجود مجريين احدهما قديم يجري شمال هور الحمار باتجاه الشرق ليتصل مع دجلة عند القرنة اولا، والاخر حديث كونه النهر بعد دخوله هور الحمار سمي كرمة علي، ويعد جدول كرمة علي الذي يتكون من التقاء فرعي المسحب والصلال من اهم الجداول التي تربط الفرات بشط العرب.

ج - **شط العرب**: يبلغ طول شط العرب من الكرمة حتى مصبه في الخليج العربي (110كم) ويبلغ عرضه عند المصب اكثر من (2000م) تتفرع من ضفته اليمنى كثيرا

(1) رائد عزيز محمود، هدى احمد دحام، الخصائص الانتفاخية للترب السطحية في مناطق مختارة من مدينة الفاو جنوب العراق، مجلة ابحاث البصرة ،العدد38، ج2، 2012، ص6.

(2) كريم حسين خويدم، دراسة الواقع البيئي لمحافظة البصرة، اطروحة دكتوراة، 2007، ملخص الاطروحة منشور على:
.http:www.scbaghdad.edu.iq - phd05

(3) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص122.

من الجداول والانهار مثل الخورة والسراجي وابو الخصيب، وله رافد واحد يصب في ضفته اليسرى وهو نهر الكارون، يتاثر شط العرب باحوال المد والجزر في الخليج العربي التي تتكرر مرتين يوميا، اذ تسقي مياه المد بساتين النخيل من القرنه حتى البحر، وقدرت المياه التي يحمله شط العرب الى الخليج العربي نحو (82مليار/م3) [1].

د – الاهوار والمستنقعات: تشغل الاقسام الشمالية من محافظة البصرة وهي مسطحات مائية اما دائمية او موسمية، يقع هور الحويزة في الجهة الشمالية الشرقية تصل مساحته (3500كم2) في الظروف الرطبة وتنخفض الى (650كم2) عند الجفاف، وهور الحمار الذي يقع في الجهة الغربية من المحافظة والتي تتقلص مساحته في الظروف الجافه الى اقل من (600كم2) جدول(2)، وكذلك اهوار القرنه التي تسود في الجهة الشمالية الغربية والتي تصل مساحتها الى (8000كم2) في الظروف الرطبة وتقل الى (2400كم2) عند الجفاف، لقد جفت الكثير من المساحات التي تشغلها الاهوار بسبب سياسات النظام السابق، فضلا عن ظروف الجفاف التي تمر بها المنطقة والتي ادت الى تحويل اجزاءا منها الى اراضي متصحرة مما اثر في تدهور البيئة وتغير المناخ المحلي[2].

(1) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص123.

(2) مثنى فاضل الوائلي، التغيرات المناخية وتاثيراتها في الموارد المائية السطحية في العراق، دار الفراهيدي للنشر، ط1، بغداد،2014،ص142.

جدول (2)
التغيرات الحاصلة في مساحة الاهوار في محافظة البصرة

الاهوار	الظروف الرطبة	الظروف الجافة	المساحة التي اعيد غمرها/كم2
هور الحمار	3000	600	1040
هور الحويزة	3500	650	1700
اهوار القرنة	8000	2400	625
المجموع	14500	3250	3355

المصدر: مثنى فاضل الوائلي، التغيرات المناخية وتاثيراتها في الموارد المائية السطحية في العراق، دار الفراهيدي ،بغداد، 2014،ص143.

2 – المياه الجوفية

تختلف المياه الجوفية م حيث اهميتها وحجمها من منطقة الى اخرى في محافظة البصرة، اذ تنعدم فاعليتها في القسم الشرقي منها لوفرة المياه السطحية اولا وارتفاع نسبة الاملاح فيها ثانيا، في حين ادت المياه الجوفيه دورا فعالا في القسم الغربي من المحافظة خاصة في استخدامها للنشاط الزراعي واستقطاب السكان وتجمعهم حولها لا سيما بعد استغلالها في مجمل العمليات التي تتطلبها التنمية، وقد زاد استخدامها بعد تزايد العمليات الصناعية والزراعية وتفاقم مشكلة تلوث مياه الانهار باعتبارها مكملة لمصادر المياه السطحية[3].

(3) علي صاحب الموسوي، العلاقة بين الخصائص

المبحث الثاني:

تحليل واقع النشاط الزراعي والصناعي في المحافظة

أولا: النشاط الزراعي

يعاني القطاع الزراعي في العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة خصوصا من الإهمال مما ينعكس سلبا على الإنتاج المحلي نتيجة لتقصير المؤسسات الزراعية وجهل أغلبية الفلاحين بأساسيات الزراعة الحديثة، ونظرا لكون الانتاج المتحقق في القطاع الزراعي يتألف من حاصل الانتاج المتحقق في الجانبين النباتي والحيواني لذا سنسلط الضوء على بعض الجوانب الاساسية في القطاعين اعلاه لتحديد دورهما في الاقتصاد المحلي والاقليمي للمحافظة ويقسم الى: -

1 – الانتاج النباتي ويشمل

أ - اشجار النخيل (انتاج التمور)

النخل هو المعنى الاول للثراء في البصرة ومنه جاءت تسمية العراق بارض السواد، فالعراق يعني البصرة، لذا نجد الفارق الكبير بين عقد الستينات الذي وصلت فيه اعداد النخيل الى (6،545،692)مليون نخلة في المحافظة من مجموع نخيل العراق البالغ (21)مليون[1]، وبين القرن العشرين الذي تناقصت فيه اعداد النخيل الى اقل من مليوني شجرة، فالعد العكسي لصادرات البصرة من التمور يرجع الى تعاقب الحكومات التي اتجهت الى النفط بكل طاقاتها وفتحت الشركات للاستثمار وهجرة اعداد كبيرةمن المزارعين الى المدن واتجاههم للعمل في المشاريع الصناعية والخدمية وكذلك التوسع الحضري على حساب بساتين النخيل وعدم تجديد زراعتها وانخفاض اعداد الاصناف الجيدة[2]، فمدينة الفاو التي كانت تشكل المصدر الرئيس للانتاج هي اليوم عبارة عن صحراء بطول 100كم خالية من النخيل بعد ان جرفت الحرب العراقية - الايرانية ما كان على ارضها ،وهي اليوم تعاني من مئات الالغام التي لم تنزع من تربتها فضلا عن مشكلة تهريب الفسائل من النوع الجيد المسمى(البرص) الى ايران ودول اخرى عبر شط العرب، وعدم معالجة ارتفاع نسبة الملوحة في الاراضي نتيجة شحة المياه وعدم كري الانهار، لذا نجد تباين اعداد النخيل من منطقة لاخرى جدول(3)

جدول(3)

اعداد اشجار النخيل حسب الاقضية في محافظة البصرة

المنطقة	مجموع النخيل	الانتاج/كغم
الفاو	18140	14892
ابي الخصيب	359942	395727
الزبير	16336	54699
شط العرب	199432	535335
القرنة	85745	152773

المناخية في العراق واختيار اسلوب وطريقة الري المناسبة،اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1996،ص59.

(1) جواد صندل البدران، زراعة النخيل وانتاج التمور في محافظة البصرة،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة البصرة، 1988،ص145.

(2) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق،مصدر سابق ،ص183.

المصدر: جمهورية العراق،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الاحصاء الزراعي، تقرير التعداد الشامل لمحافظة البصرة، 2005، ص4.

واخيرا شهدت المحافظة مؤخرا ظهور اصابة بحشرة السوسة الحمراء التي تصيب النخيل دون سواه من الاشجار، فضلا عن صعوبة التخلص منها لان المحافظة تتميز برطوبتها النسبية العاليةالتي تشكل بيئة مثالية لاستيطان هذا النوع من الحشرات[1].

ب - محاصيل الحبوب

يختلف توزيع محصولي القمح والشعير تبعا لاختلاف نوعية التربة وكمية المياه، اذ تسود زراعة الحنطة في التربة المزيجية الجيدة الصرف وتوفر مصادر المياه، وعلى العكس تتقلص مساحة[2]، تتسم المساحات المزروعة بمحصول القمح في منطقة الدراسة بضآلتها لاسيما اذا اقترن ارتفاع درجات الحرارة مع قيم رطوبة عالية لما لذلك من اثر في تكوين بيئة مناسبة لانتشار نباتات تأوي الفطريات المرضية[3]، لذا تتقلص مساحة زراعته في المحافظة نسبة 9.2% من المساحة الصالحة للزراعة بالنسبة للحنطة و 0.09% بالنسبة لمحصول الشعير، وان الانتاج المتحقق منها ضئيل لايتجاوز في حده الاعلى (25486) طن بالنسبة لمحصول القمح خلال عام 2012 جدول(4) وحوالي (2875) طنا بالنسبة لمحصول الشعير وتتراوح الانتاجية ما بين (300 – 400)كغم/دونم، الامر الذي يشير الى إن الإنتاج المتحقق يذهب معظمه للاستهلاك الذاتي للمزارعين، وذلك بسبب سياسة التسويق الإجباري للمحاصيل الإستراتيجية التي تشتري فيها الدولة هذه المحاصيل بأسعار زهيدة مقارنة بأسعارها الدولية، إذ لا تتناسب هذه الأسعار مع تكاليف إنتاج هذه المحاصيل التي تتطلب إنشاء قنوات البزل ونصب المضخات ومصاريف الوقود والصيانة فضلا" عن ارتفاع مستلزمات إنتاجها وتذبذب أسعار هذه المحاصيل في السوق المحلية[4].

(1) طالب عبد العزيز، بيئة نخيل البصرة، بحث منشور على الموقع الالكتروني: -

http://www.mesopot.com/old/adad16/26.htm

(2) عباس فاضل السعدي، البعد الاستراتيجي للحنطة في الامن الغذائي العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية، مجلد19،بغداد،1987،ص88.

(3) نجم عبيد الشمري،اثر المناخ في انتاج عدد من المحاصيل الحقلية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2006،ص30.

(4) عبد الامير كاسب واخرون، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، القطاع الزراعي، تقرير مقدم الى محافظة البصرة ،2007 ،ص62.

جدول(4)
مساحة وانتاج محصول القمح في محافظة البصرة (2011 – 2012)

السنة	محصول القمح		محصول الشعير	
	2011	2012	2011	2012
المساحة المزروعة/ دونم	43142	63714	9078	9960
الانتاج/طن	15962	25486	2875	316.7
الغلة كغم/ دونم	370	400	3491	350.5

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء،وزارة التخطيط،المجموعة الاحصائية السنوية،الاحصاء الزراعي،2013،ص2.

تحتل البصرة مرتبة متأخرة على مستوى الإنتاج الوطني من الحبوب ويكاد يقتصر وجود القمح في مناطقها الشمالية ضمن نطاق الاهوار، واحيانا يتم استبدال زراعة القمح بزراعة محصول الشعير ويرجع التوسع المكاني للمحصول لقابليته على تحمل الظروف المتباينه من حيث كميات الأمطار وضعف التربة لذا يلجا إليه المزارعون لتجنب الخسارة في المواسم الزراعية غير مضمونة المطر،وهو يستخدم عند استزراع الأراضي المستصلحة التي تدخل طور الإنتاج في كل سنة فضلا عن زيادة الطلب عليه لاستخداماته المتنوعة[1].

ج - محصول الطماطة

يزرع محصول الطماطة في المنطقة الغربية من محافظة البصرة لملائمتها للظروف الطبيعية والتي من أهمها التربة الرملية وتوفر المياه الجوفية التي تلعب دورا كبيرا في تخفيف درجة حرارة التربة لاسيما خلال ايام الموجات الباردة التي يتعرض لها المحصول شتاءا[2]، اذ شغل المحصول مساحة كبيرة من مناطق البرجسية وسفوان وجويعدة لتصل المساحة المزروعة بمحصول الطماطة حوالي (55) الف دونم بإنتاجية (5،3) طن للموسم الزراعي 2006، ففي الزبير بلغت المساحة الصالحة للزراعة (73،470) دونم وانخفضت الى (36،424) دونم في منطقة اللحيس.جدول(5)

(1) الهادي صالح المثلوثي،التحليل المكاني لزراعة الحبوب الشتوية في العراق،رسالة ماجستير،كلية الاداب، جامعة بغداد،1983،ص202.

(2) عبد الأمام نصار ديري ،، تباين حالات الطقس والمناخ وعلاقتهما بالافات الزراعية التي تصيب محصول الطماطة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد،1996،ص67.

جدول (5)
المساحة المزروعة والصالحة للزراعة بمحصول الطماطة في المنطقة الغربية من محافظة البصرة لعام 2006

المنطقة	المساحة الصالحة للزراعة	المساحة المزروعة / دونم
الزبير	73470	38525
اللحيس	36424	5700
سفوان	77627	34300
المجموع	187521	78525

المصدر: عبد الامير كاسب، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، تقرير مقدم الى مجلس المحافظة ،2007، ص61.

تعترض عملية زراعة محصول الطماطة مجموعة من المشاكل اهمها قلة الدعم المالي للدولة، وارتفاع تكاليف النقل وقلة مستلزمات الانتاج من بذور محسنة واغطية بلاستيكية، فضلا عن تعرضها لبعض الامراض الزراعية منها الامراض الفطرية واللفحة المبكرة الناتجين عن ارتفاع او انخفاض درجات الحرارة في المحافظة[1].

واشارت دراسة متقدمة الى ان زراعة محصول الطماطة في المحافظة تعاني اليوم من ارتفاع تراكيز الملوثات منها النيكل والكادميوم والكوبلت التي تجاوزت المحددات البيئية المسموح بها في النبات، مع وجود تباين مكاني لتراكيز تلك العناصر، في حين كان تركيز الرصاص ضمن الحدود المسموح بها لما تسببه هذه العناصر من سموم تراكمية في جسم الانسان منها الأمراض السرطانية والقصور الكلوي وفقر الدم وغيرها من الأمراض التي أصبحت شائعة اليوم بشكل كبير[2].

2 – الإنتاج الحيواني ويتضمن:

أ – الحيوانات المجترة

تعاني الثروة الحيوانية من تدهور وتراجع اعداد الحيوانات بسبب رفع الدعم الحكومي للأعلاف وقلة المراعي و الذبح الجائر والتهريب وعدم توفر اللقاحات الفعالة بشكل مستمر، لذ ا تباينت الأعداد لتصل بحدود (94257) رأس من الأغنام والماعز الى (20583) رأس من الأبقار وحوالي (17648) رأس من الجاموس جدول(6)، ونتيجة لتراجع أعداد الأبقار والأغنام بشكل كبير خلال الأعوام الماضية، وهو ما دفع الى استيراد العجول الحية عن طريق الموانئ لغرض جزرها وبيع لحومها وبالتالي ارتفاع أسعارها، لذا لابد من وضع سياسة مالية متكاملة من خلال تكثيف الجهود مع المصارف لتمويل مشاريع الثروة الحيوانية وربط تطويرها بحاجة المستهلك ووضع خطة لمعالجة البيئة من خلال ضبط فضلات الإنتاج وتنظيم دورات الصحة والسلامة والانتقال من مفهوم تصريف الإنتاج الى الصناعة الزراعية

(1) - سعود عبد العزيز الفضلي، المتطلبات الحرارية اللازمة لنمو المحاصيل الزراعية، مجلة اوروك الانسانية، جامعة المثنى ،العدد الاول، 2008، ص53.

(2) - كاظم عبد الوهاب الاسدي، بشرى رمضان ياسين، التحليل المكاني لتراكيز العناصر الثقيلة في محصول الطماطة في قضاء الزبير، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي،كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2013،ص65.

على أساس علمي متطور وضرورة متابعة المجازر من خلال الرقابة الصارمة على كيفية ذبح المواشي وإيصالها إلى المستهلك، اذ يتضح تباين وقلة أعداد المجازر والمشتغلين فيها وكمية اللحوم المنتجة حيث كان عدد المشتغلين (29) شخص في مجزرة واحدة خلال عام 2010 وبلغت اللحوم المنتجة (1983،5) طن جدول(7) لتنخفض إلى (1335،6) طن خلال عام 2011.

جدول (6)

أعداد الحيوانات في محافظة البصرة

النوع	الأعداد
أبقار	20583
أغنام وماعز	94257
جاموس	17648
ابل	10655
المجموع	143143

المصدر: عبد الامير كاسب، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة ،2007، ص73.

جدول (7)

انخفاض أعداد المجازر والمشتغلين فيها للمدة (2010 – 2011)

السنة	عدد المجازر	عدد المشتغلين	الاجور المدفوعة/الف دينار	كمية اللحوم المنتجة/طن
2010	1	29	118944	1983.5
2011	4	63	270100	1335.6

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء،وزارة التخطيط،المجموعة الاحصائية السنوية،الاحصاء الصناعي،2013، ص52.

ب – الثروة السمكية

تعد ثروة البصرة السمكية من اهم المصادر الاقتصادية في المنطقة الجنوبية المطلة على شط العرب لما تمتلكه من انهار وبحيرات واهوار وما تشكله من مساحات مائية كبيرة جعلها في طليعة المحافظات التي يعمل سكانها في صيد الأسماك، الا ان ضعف التخصيصات المالية واستخدام الصيد الجائر وتجفيف الاهوار التي تعد بمثابة خزانات طبيعية وحواضن للاسماك بمختلف انواعها، كما ان امتناع البعض من ادخال انواع جديدة من الاسماك التي تتحمل التغيرات البيئية الحاصلة في المياه والاقتصار على اقلمة الانواع المحلية مع التغيرات المائية الجديدة، وارتفاع نسبة الاملاح في المياه ادى الى انقراض بعض انواع الاسماك، وهناك عامل اخر ادى الى اختفاء العديد من الانواع الجيدة الا وهو عدم السماح

للصيادين العراقيين من ممارسة الصيد في المياه الاقليمية العراقية من قبل ايران والكويت مما ادى الى ارتفاع اسعار الاسماك في الاسواق[1]، اذ بلغ عدد الصيادين المجازين نحو 620 صيادا، وبلغت مزارع الاسماك المسجلة رسميا 12مزرعة في حين بلغت كمية الاسماك النهرية المسوقة (536)طن وهي لا تغطي سوى 6% فقط من الحاجة المحلية[2].

جدول(8)

المساحة المجازة لتربية الأسماك في بعض مقاطعات محافظة البصرة

اسم المقاطعة	عدد الاحواض	المساحة المائية بالدونم	المساحة الكلية بالدونم
الكباسي الكبير	2	2	3
كاووس	2	50	200
الهارثة	2	2	200
البلجانية	1	3.5	550
كتيبان	3	16.5	20
حمدان	4	15	29

المصدر: عبد الامير كاسب، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة ،تقرير مقدم الى مجلس محافظة البصرة، 2007،ص75.

لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة من اجل المحافظة على المخزون السمكي كما ونوعا ومن هذه التدابير: -

1 - تطبيق قانون حماية واستغلال الاحياء المائية من خلال اتباع الوسائل الارشادية المختلفة لتوضيح مخاطر صيد الاسماك الغير قانونية والغير شرعية والتقيد بمواعيد منع صيد الاسماك في فترة التكاثر والهجرة وكذلك عدم السماح بصيد الاسماك الصغيرة وعند حدوث الخروقات وعدم الالتزام من قبل الصيادين المتجاوزين تطبق بهم اقسى انواع العقوبات.

2 - انشاء مراكز ومفاقس ثابتة ومتنقلة وعلى كافة المسطحات المائية والاستعانة بالخبرات الاجنبية المختصة والمتطورة في مجال تكثير الاسماك وتنميتها وبشكل مستمر.

3 - جعل قسم من المسطحات ذات المخزون السمكي المتناقص محمية لايتم صيد الاسماك منها لفترة زمنية قد تتراوح ما بين (5 - 7) سنوات وعدم السماح بتواجد اي صياد على ضفاف هذه المسطحات طيلة الفترة المنع الا بموافقة وتواجد الهيئة لاجراء البحوث والدراسات.

4 - ادخال اصناف اسماك جديدة مكملة للاسماك العراقية ولا تتعارض مع سلوكية وبايولوجية الاسماك العراقية تتميز بالنمو السريع ولها القابلية على استهلاك الغذاء المتوفر في هذه

(1) - نجاح العبادي، مرتضى طالب الموسوي، الثروة السمكية في البصرة(الاسباب و النتائج)، بحث منشور على الموقع: -
http:/www.iraqenereg.com/ad18/28.htm.

(2) عبد الامير كاسب، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، مصدر سابق، ص74.

المسطحات وكذلك قبولها من قبل المستهلك، وتميزها بعدم افتراسها للاسماك الصغيرة الموجودة في ذلك المسطح.

5 - استخدام الوسائل الحديثة في تفقيس الاسماك التي تعتمد على المياة بعد تصفيتها وجعلها صالحة للاستعمال ثانية وبشكل مستمر دون اعادة المياه الى المبازل للتخلص منها وذلك للتقليل من استخدام كمية المياه في عملية التفقيس، وكذلك الحال بالنسبة لتربية الاسماك بالاعتماد على نماذج جديدة في احواض تربية الاسماك التي يمكن السيطرة فيها على المياه الداخلة والخارجة بعد تصفيتها وبالتالي اعادة استخدامها في الاحواض.

6 - معالجة مشكلة الاصبعيات الاجنبية والاسماك الاجنبية التي ادخلت الى الاهوار واخذت تلحق الضرر بصورة مباشرة وغير مباشرة باهم الاسماك المحلية كالشبوط والبني[1].

ثانيا: - القطاع الصناعي

يعد القطاع الصناعي في محافظة البصرة مرفقاً اقتصادياً حيوياً للعراق، إذ أستحوذ هذا القطاع على اهتمام ورعاية الحكومات السابقة حتى أضحت البصرة النواة الصناعية للبلد فأسس فيها العديد من الصناعات الإستراتيجية الكبيرة كالشركة العامة لصناعة الحديد والصلب والشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية والشركة العامة للصناعات الورقية والشركة العامة لصناعة الأسمدة الكيمياوية والشركة العامة لمصافي الجنوب وشركة غاز الجنوب وشركة نفط الجنوب وغيرها، وذلك لما تتمتع به المحافظة من موارد اقتصادية وبترولية كبيرة وموقع استراتيجي مهم[2]، بالرغم من الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي مر بها البلد عموماً والبصرة على وجه الخصوص.

ويمكن تقسيم المشروعات الصناعية الموجودة في محافظة البصرة في الوقت الحاضر إلى ثلاث مجاميع وهذا التقسيم قائم على أساس التصنيف العالمي الذي اعتمده الجهاز المركزي للإحصاء ودائرة التنمية الصناعية في العراق، إذ يعد حجم المشروع الصناعي صغيراً إذا تراوح عدد القوى العاملة فيه ما بين (1 - 9) عمال، ويكون المشروع الصناعي متوسط الحجم إذا كان عدد القوى العاملة فيه يتراوح ما بين (10 - 19) عاملاً، أما المشروع الصناعي الكبير الحجم فهو المشروع الصناعي الذي تزيد فيه القوى العاملة على عشرين عاملاً (20 - فأكثر)[3].

وبالتالي فإن عدد المشروعات الصناعية المتوسطة يبلغ عددها حوالي (11) مشروعاً صناعياً وجميع هذه المشروعات هي من ملكية القطاع العام، ويبلغ عدد العاملين في هذه

(1) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص191.

(2) محمد ازهر سعيد السماك، الصناعات النفطية في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1982،ص96.

(3) المركز العراقي للدراسات والمعلومات الاستثمارية،الموارد الاقتصادية المتاحه في محافظة البصرة، العراق، البصرة، 2007،ص83.

المشروعات حوالي (124) عاملاً ،وتصل قيمه الانتاج الى (7980079) دينار جدول(9).

أما المشروعات الصناعية الصغيرة فتقدر أعدادها في محافظة البصرة بنحو (5089) مشروعاً صناعياً صغيراً موزعاً على عموم مناطق محافظة البصرة، أما فيما يخص إعداد القوى العاملة في هذه المشروعات فيبلغ حوالي (16966) عاملاً معظمهم أصحاب خبرة حرفية ولا يمتلكون شهادات جامعية و قيمه انتاج حوالي (406933538) خلال عام2011 جدول(9).

جدول رقم (9)

مكونات القطاع الصناعي في محافظة البصرة (القطاع العام)

السنه/نوع المنشاة	عدد المنشات	عدد المشتغلين	قيمه الانتاج	قيمه مستلزمات الانتاج
2010 صغيرة الحجم	504	1982	51012359	30433053
2011 صغيرة الحجم	5089	16966	406933538	193663522
2010 متوسطة الحجم	7	101	1882272	1049312
2011 متوسطة الحجم	11	124	7980079	5789788

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية 2012 – 2013،الاحصاء الزراعي، بغداد، ص36،28.

وسوف نتناول اهم الصناعات في منطقة الدراسة وفق الآتي:

1 – الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية

تأسست الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية عام 1977 وهي تبعد 28كم عن مركز محافظة البصرة، تهدف الى الاستفادة من الغاز الطبيعي المستخدم لأغراض اقتصادية بسيطة كالوقود مثلا غير الذي كان يحرق منه في الجو،لانتاج ما يقرب (150 الف طن) من المنتجات البتروكيمياوية المختلفة ذات الاستخدامات الصناعية والحياتية المتعددة مثل الحبيبات البلاستيكية ومادة الكلور السائل والأغطية الزراعية وحامض الهيدروكلوريك (HCl) والصودا السائلة وغيرها، فقد دأبت الشركة الى أجراء عدد من التوسعات من اجل تطوير نظم السيطرة وتحسين منظومات التعبئة والتغليف وتحضير المواد الأولية والمساعدة والارتقاء بمستوى البحث والتطوير والاشتراك في المؤتمرات العلمية لرفع مستوى الأداء وتحسين نتائج النشاط ونوعية المنتجات وإنتاج أصناف جديدة تلبي حاجة المستهلك، وتتكون الشركه من وحدات إنتاجية وخدمية وفنية وإدارية.

تتمثل المنتجات الرئيسة للمشروع بـ حبيبات بولي اثيلين عالي الكثافة وحبيبات بولي اثيلين منخفض الكثافة وحبيبات ملونة والكلور والأغطية الزراعية، أما المنتجات الثانوية صوداكاوية والنايلون وحامض الهايدروكلوريك والماء الحلو والهايبوكلورات الصوديوم.جدول(10)

جدول (10)

أنواع المنتجات البتروكيمياوية وكمياتها في محافظة البصرة

الانواع	الكمية /طن
حبيبات بولي اثيلين عالي الكثافة	7000
وحبيبات بولي اثيلين منخفض الكثافة	400
الأغطية الزراعية	2500
الكلور	750
الصودا الكاوية	4200
حامض HCI	271
VPC (كلورايد الفينايل)×	227

- المصدر: المركز العراقي للدراسات والمعلومات الاستثمارية،الموارد الاقتصادية المتاحه في محافظة البصرة،2007، ص81.

- مستخلص من الاثيلين وغاز الكلور

من أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه العمل حاليا هي انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ، عدم انتظام خط الغاز الطبيعي كونه عاملا اساسيا في العمل، وعدم توفر المواد الاحتياطية، فضلا عن حاجة الشركة لاموال كافية لادامه العمل فيها.

2 - **الشركه العامه للصناعات الورقية**

تأسست الشركة العامه للصناعات الورقية في البصرة سنة1970، تقوم الشركة بإنتاج عدة منتجات منها منتجات رئيسة مثل الورق بأنواعه (الورق العادي) والورق المقوى بأنواعه والورق المشمع والورق الصحي، وهناك منتجات ثانوية مثل الصناديق الورقية (الكارتون) والظروف الورقية والأكياس الورقية.

تعتمد الشركة على قصب الاهوار كمادة اولية سليلوزية وكذلك مخلفات معمل سكر ميسان في انتاج العجينة المحلية ونفايات الورق المستهلكة (المخلفات الورقية) وعجينة الخشب المستورد وهي تستقطب الايدي العاملة من المناطق المحيطة بالمعمل[1].

من أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه الشركة هي تقادم مكائن المعمل فيزياوياً وفنياً وارتفاع معدل القوى العاملة غير الماهرة وصعوبة الحصول على المستلزمات الإنتاجية الرئيسة وخصوصاً عجينة الورق وانخفاض الدعم الحكومي المقدم للعمل في مجال النفقات الجارية وكذلك الخاصة بتطوير المعمل.

3 - **شركة غاز الجنوب – المعمل الجنوبي**

يعد مشروع غاز الجنوب من المشاريع الاساسية في مجمع متكامل لانتاج الغاز المصاحب للنفط الخام وعزله وخزنه وتصديره، اذ يعود معظم الغاز المنتج في العراق الى الغاز المصاحب لحقول النفط في شمال وجنوب الرميله والزبير في محافظة البصرة جدول(11)، اذ بلغت اعلى نسبة للغاز الى النفط في حقل نهر عمر مكمن اليمامه (3000قدم مكعب/البرميل) وجاء حقل مجنون مكمن اليمامة بالمرتبة الثانية حوالي (1800قدم مكعب/البرميل) وجاء حقل الزبير بالمرتبة الثالثة.

(1) المركز العراقي للدراسات والمعلومات الاستثمارية،الموارد الاقتصادية المتاحه في محافظة البصرة، سجلات شركه غاز الجنوب، البصرة، 2007، ص106.

جدول (11)
حقول الغاز في البصرة وكمية الغاز الى النفط فيها

الحقل	المكمن	كمية الغاز الى النفط قدم3/ برميل
مجنون	اليمامة	1800
	الزبير	600
	نهر عمر	650
الزبير	العطاء	800
	المشرف	500
الرميلة	الرئيس	630
اللحيس	-	600
غرب القرنه	المشرف	500
نهر عمر	اليمامه	3000

المصدر: المركز العراقي للدراسات والمعلومات الاستثمارية، الموارد الاقتصادية المتاحه في محافظة البصرة، سجلات شركه غاز الجنوب، العراق، البصرة، 2007، ص108.

تقع الشركة إلى الجنوب الغربي من مدينة الزبير بحوالي (9 كم)، تأسست سنة 1978، من أهم منتجاتها كازولين الذي يضاف إلى وقود السيارات لغرض تحسين خواص الوقود، وكذلك أنتاج غاز الاستخدامات المنزلية الذي يتكون من خليط من غاز البروبان والبيوتان التي لا يمكن تخزينها لأنها سريعة الانتشار لهذا يتم تخزينها في الأنابيب ونقلها إلى بعض المصانع المجاورة مثل مجمع البتروكيمياويات ومصافي الجنوبية في الشعيبة[1].

اما مستلزمات الإنتاج هي غاز الأثيلين والأمونيا والنفط الخام الأسود ومواد ومركبات كيماوية مضافة، يعترض المشروع عدد من المشاكل والمعوقات منها تقادم مكائن المعمل وكثرة العطلات المستمرة فيها وانقطاع التيار الكهربائي اللازم لتشغيل المصنع وارتفاع معدل البطالة المقنعة الذي يعرقل سير العمليات الإنتاجية، فضلاً عن عدم توفر الخبرات اللازمة لمسايرة التطورات في مصانع الغاز العالمية، لذا لا بد من استيراد مكائن حديثة للمعمل واعداد دورات تدريبية للعاملين في المعمل وتطوير الكادر وتوفير المستلزمات الرئيسة للإنتاج، وتحسين مستوى الخدمات وبخاصة الكهرباء، مع ضمان تزويد المعمل بالغاز من شركة نفط الجنوب بدون انقطاع.

4 – شركه نفط الجنوب

تستحوذ محافظة البصرة على أكبر ثروة نفطية في العراق، إذ تشير الإحصائيات إلى أنها تملك 15 حقلاً منها 12 منتجة، تتميز عملية استخراج النفط في البصرة بتدني كلفة الإنتاج فهي الاوطأ على النطاق العالمي وذلك لأن حقول النفط والغاز تقع على اليابسة وفي اعماق قريبة جدا من سطح التربة، ومعظمها ذات جدوى اقتصادية عالية بسبب حجم الاحتياطي الضخم فيها وكبر مساحتها، ولا تتضمن تركيبات جيولوجية معقدة بسبب ضعف الحركات الميكانيكية للصخور خصوصاً في المنطقة الجنوبية بسبب انحدار

(1) مؤيد حسن قاسم، تحليل جغرافي لمشكلة تلوث الهواء في مدينة الزبير وتاثيراتها الصحية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2011، ص62.

الاراضي نحو الخليج العربي ،إذ قدرت تكلفة استكشاف البرميل الواحد من النفط الخام في محافظة البصرة من 10 سنت/ برميل الى40سنت/برميل حسب طبيعة الحقل النفطي المكتشف في البصرة[1].

أن واقع القطاع النفطي في البصرة متخلف كثيراً عن التطورات العلمية والتكنولوجية التي جرت في العالم خلال العقود الماضية، ومازالت صناعة النفط تستخدم أساليب إنتاجية تعود إلى سنوات الستينات والخمسينات من القرن الماضي وبالرغم من ان شركة نفط الجنوب تُعد قلب العراق اقتصادياً الا انها دون دعم من الحكومة المركزية مما ألحق ضرراً بالغاً بالحقول النفطية الواقعة تحت سيطرتها في محافظة البصرة.

تعرضت الشركة لعمليات النهب والحرق بعد إسقاط النظام السابق في العام 2003، وتعرضت المواقع العائدة لها إلى أضرار بليغة وصلت في بعض الحقول النفطية إلى 90%، لكن كوادر الشركة تمكنت من استعادة عملياتها بعد ثلاثة أشهر تقريباً من السنة نفسها لغرض إمداد منظومات الكهرباء بالوقود وتوفير الغاز السائل ووقود للمركبات.

يمتلك العراق رابع أكبر شركة في العالم وهي شركة نفط الجنوب، يبلغ الاحتياطي لشركة نفط الجنوب حوالي (74،7) مليار برميل يمثل نسبة 65% من الاحتياطي النفطي العراقي المقدر 115 مليار برميل، أما الاحتياطي من الغاز الطبيعي فيُقدر بـ (1،5) تريليون متر مكعب ويمثل نحو 60% من احتياطي العراق من الغاز الطبيعي، واهم منتجات الشركه هي المنتجات الخفيفة (الغاز السائل وبنزين السيارات) والشحوم كشمع البارافين والشمع البلوري والقير وزيت الوقود بلغ عدد العاملين فيها (19362) عاملا، وبلغ مجموع الحقول المنتجه فيها (55،5) حقلا تتطلب تكلفة مالية لإعادة تطويرها وإدامتها حوالي (15مليار دولار) جدول(12)

لذا تعُد الَشركة اليوم القلبُ الضعيف للعراق، نتيجة الإهمال الذي اصابها طوال سنوات التسعينات من القرن الماضي وحتى هذا اليوم ،إذ على الشركة أن تلبي طلب وزارة النفط بالانتاج باقصى طاقاتها من دون تلبية متطلبات تحديث بنيتها التحتية وتطوير حقولها، وتعاني الشركة اليوم من قدم المعدات والأجهزة الخاصة بالحفر والإنتاج والتوزيع والنقل والوضع المزري للآبار والأنابيب، مما اضطر الشركة إلى الاستمرار باستخدام طرائق الاستخلاص الأولي لغرض استخراج كميات إضافية من البئر أو المكمن من النفط الخام في الأمكنة البعيدة مما أضعف الآبار ودمر بطاناتها[2].

جدول (12)

الحقول النفطية العائدة لشركة نفط الجنوب المنتجة وكلفة تطويرها

اسم الحقل	الاحتياطي (مليار برميل)	كلفة التطوير التقديرية/ مليار دولار
مجنون	25	4
غرب القرنة	18	4
نهران عمر	6	3.4
الحلفاية	3.5	2
أرطاوي	2	1.3
الغراف	1	0.7
المجموع	55.5	15.4

(1) عبد الامير كاسب، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، مصدر سابق، ص151.

(2) بشير هادي عودة الطائي، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، القطاع الصناعي، البصرة، 2007، ص162.

المصدر: بشير هادي عودة الطائي، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، القطاع الصناعي، البصرة، 2007، ص167.

وعليه لابد من ايجاد مجموعة من الحلول المقترحه للارتقاء بمستوى الانتاج للشركه منها:

1. توفير الأجهزة والمعدات الجديدة للشركة الخاصة بزيادة الإنتاج والطاقة الإنتاجية.
2. إستخدام التقنيات الجديدة في الاستخلاص النفطي لغرض زيادة الانتاج وتطوير الحقول.
3. وضع خريطة جيولوجية جديدة لأراضي البصرة والعمارة والناصرية.
4. وضع سياسة نفطية واضحة من قبل وزارة النفط لكي تتعرف الشركة بصورة واضحة الى ما ترمي إليه الوزارة من أهداف آنية ومستقبلية، بدلاً من أن يكون العمل قائما على ردود أفعال أو مبادرات مفاجئة.
5. عقد المؤتمرات العلمية السنوية للشركة، بوصفها رابع شركة نفط كبرى في العالم وإشراك الاكاديميين والباحثين في أعمال هذه المؤتمرات لغرض تطوير عمل الشركة.

المبحث الثالث

النمو السكاني وعلاقته بالنشاط الاقتصادي في محافظة البصرة (1997 - 2017)

تعد دراسة السكان ونموهم لاي دولة او منطقة خطوة اساسية في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن أثاره الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية، ويحدد مفهوم حجم السكان بعدد الافراد الذين يتواجدون في منطقة محددة ووقت معين دون مراعاة لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فالهدف هو الكم لا النوع[1].

في حين يعتمد في دراسة النمو السكاني من خلال المعدل السنوي الذي يزيد فيه السكان او ينقصون في دولة او منطقة نتيجة الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة[2].

أولا: معدلات النمو السكاني

يتضح ارتفاع متوسط النمو السكاني خلال مدة الدراسة (1997 - 2017) اذ بلغ عدد سكان المحافظة عام 1997 نحو (1556445) نسمة ،ووصل عددهم الى (1912533) نسمة عام 2007 وبمعدل نمو بلغ خلال هذه المدة نحو (2،05) بالالف وهو ادنى من معدل نمو السكان في العراق لنفس المدة البالغ (2،7)بالالف[3]، ويتوقع وصول عدد السكان عام 2017 نحو (2967709) نسمة وبمعدل نمو يبلغ (4،3)

(1) - حسن الخياط ،الرصد السكاني لدول الخليج العربي، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر،1982، ص15.

(2) - رشود بن محمد الخريف،التصحر في المملكة العربية السعودية، دراسة في تصريف المدن وتوزيعها ألحجمي ومعدلات نموها السكاني ،مركز البحوث،العدد69،جامعة الملك سعود،الرياض،1998،ص71.

(3) - حسين جعاز ناصر،النمو السكاني والتنمية الحضرية في العراق 1987 - 2007، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مجلد13،العدد1، 2010، ص135.

بالالف جدول (13) وهو اعلى من معدل المحافظة للمدة 1997 – 2007 البالغ (2،05) بالالف، وهو ادنى من معدل العراق البالغ (5،5) بالالف، ويرجع هذا الارتفاع في معدل النمو الى الهجرة الداخلية والامكانات الاقتصادية التي تتمتع بها المحافظة من المشاريع النفطية وما اقرته من صناعات يعتمد عليها، مما ساهم في توفير فرص عمل لكثير من سكانها.

جدول (13)

تطور السكان في محافظة البصرة ومعدلات نموها السكاني للمدة 1997 – 2017

السنوات	عدد سكان		معدل النمو السكاني	
	المحافظة	العراق	المحافظة العراق	
2007 - 1997	1912533	29682081	2.05	2.7
2017 - 2007	2967709	39066100	4.3	5.5

المصدر:وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الاحصاء السكاني والقوى العاملة،تقديرات السكان للسنوات2007 – 2017،جدول32،ص135.

ويتضح من جدول(14) تباين وتطور اعداد السكان من سنة لاخرى شكل (2) و على مستوى اقضية المحافظة فان معدلات النمو السكاني تتباين ايضا للمدة 1997 – 2017، اذ يلاحظ ارتفاع المعدل للمدة 1997 – 2007 الى (6،9) بالالف كما في قضاء البصرة وهو اعلى معدل للنمو، في حين ظهر ادنى معدل في قضاء ابي الخصيب البالغ (1،9) بالالف لنفس المدة، اما خلال المدة 2007 – 2017 فيتضح من الجدول ان اعلى معدل للنمو كان في قضاء شط العرب والبالغ (9،4) بالالف وهو اعلى معدل نمو سكان في المحافظة البالغ(7،1) بالالف لنفس المدة، وسجل ادنى معدل في قضاء الزبير وابي الخصيب.شكل (3).

جدول (14)

تطور سكان اقضية محافظة البصرة ومعدلات نموها للمدة 1997 – 2017

الاقضية	1997	2007	2017	معدلات النمو		
				1987 - 1997	1997 - 2007	2007 - 2017
البصرة	783479	951655	1900070	6.8	6.9	7.6
شط العرب	84425	104089	289237	2.4	2.08	9.4
ابي الخصيب	134101	162740	226128	1.7	1.9	3.2
الفاو	15490	18890	42984	3.1	2.0	7.7
القرنة	153533	194216	407489	0.8	2.3	7.0
الزبير	257923	320523	524926	7.8	2.2	4.8
المدينة	127495	160420	347999	6.3	2.7	7.3
المحافظة	1556445	1912533	2967709	3.4	6.3	7.1

المصدر: 1 – هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء،نتائج التعداد العام للسكان 1997،جدول22،ص75.

2 – وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات، الاحصاء السكاني والقوى العاملة، تقديرات السكان للسنوات 2007 – 2017، جدول12، ص49 – 85.

×معدل النمو 1987 - 1997 المصدر: عدنان عناد غياض العكيلي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة للمدة 1977 - 1997 دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه(غ.م)، كلية الآداب،جامعة البصرة،2001،ص53.

شكل (2)

تطور أعداد السكان في محافظة البصرة للسنوات 1997، 2007، 2017

المصدر: جدول(14)

ثانيا: العلاقة بين معدل النمو السكاني والنشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة

يعد السكان ثروة الدولة البشرية، فهم يبعثون الحياة فيها، والعنصر البشري من عناصر الدولة ومقوماتها الحاسمة في استثمار مقوماتها الاخرى قديما وحديثا[1].

يعد نمو السكان من ابرز الظواهر الديمغرافية أهمية، إذ يمثل تحديا هاما للبشرية وخاصة لشعوب البلدان النامية والتي يتزايد سكانها بمعدل نمو كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية فيها وتوفير الغذاء لسكانها، ولقياس هذه المتغيرات سيعتمد على عدة متغيرات اقتصادية واجتماعية لبيان اثر النمو السكاني فيها او بالعكس، واهم المتغيرات المستخدمة في البحث هي (المساحات المزروعة بالحبوب، عدد العاملين بالزراعة، دخل الأسرة، الماء الصالح للشرب، الطاقة الكهربائية، الحالة الزواجية، الصحة، التعليم الثانوي) ومن جدول (15) يتضح الآتي:

1 - اتضح من خلال عمليات الارتباط المتعدد للعوامل المساهمة في تفسير تباين معدل النمو السكاني البالغ (82،8%) وبالتالي فان احتمال حدوث هذا الارتباط عن طريق الصدفة وفق هذه الدرجة ضئيلة جدا.

2 - يتبين من جدول(15) ان دخل الاسرة، الماء الصالح للشرب، الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، ساهمت بتغيير (82،8).

3 - بلغت قيمة معامل التحديد لدخل الاسرة (18،740) والماء الصالح للشرب (14،850) والطاقة الكهربائية (31،660) والخدمات الصحية (17،648)، مما يعني اهمية هذه المتغيرات في التاثير في معدل نمو السكان في المحافظة.

شكل (3)

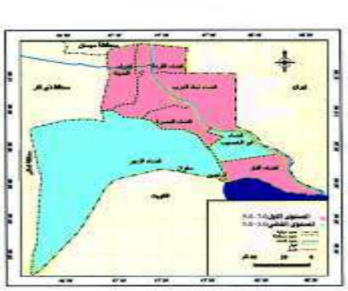

تباين معدل النمو السكاني (2007 - 2017)

(1) - حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف 1957 - 1997 وتوقعاته المستقبلية حتى عام 2007، مجلة دراسات نجفية، مركز دراسات الكوفة، العدد 3، 2004، ص141.

المصدر: جدول(14)

جدول (15)

معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد الخاص بمساهمة كل متغير في التاثير على معدل النمو السكاني في محافظة البصرة عام 2007

المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد
دخل الاسرة	0.3630	0.18740
الماء الصالح للشرب	0.3101	0.14850
الطاقة الكهربائية	0.4028	0.31660
الخدمات الصحية	0.3261	0.17648
المجموع	-	82.8

المصدر: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بالاعتماد على ملحق (1)

المصادر

1 - البدران، جواد صندل، زراعة النخيل وانتاج التمور في محافظة البصرة،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة البصرة، 1988.

2 - احمد، هدى برهان، التحليل المناخي لاسباب الجفاف في العراق، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية، 2014.

3 - ال بو علي، علي مجيد ياسين، علاقة الرياح الجنوبية الشرقية بالامطار وظاهرة الغبار وسط وجنوب شرق العراق، رسالة ماجستير، كلية التربيه ابن رشد، جامعة بغداد، 2008.

4 - الخريف، رشود بن محمد ،التصحر في المملكة العربية السعودية، دراسة في تصريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني ،مركز البحوث،العدد69،جامعة الملك سعود،الرياض،1998.

5 - خويدم، كريم حسين، دراسة الواقع البيئي لمحافظة البصرة، اطروحة دكتوراة، 2007، ملخص الاطروحة منشور على:.http:www .scbaghdad.edu.iq - phd05

6 - الخياط، حسن ،الرصد السكاني لدول الخليج العربي، مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر،1982.

7 - ديري، عبد الامام نصار، تباين حالات الطقس والمناخ وعلاقتهما بالافات الزراعية التي تصيب محصول الطماطة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1996.

8 - الاسدي، كاظم عبد الوهاب، بشرى رمضان ياسين، التحليل المكاني لتراكيز العناصر الثقيلة في محصول الطماطة في قضاء الزبير، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي،كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2013.

9 - السعدي، عباس فاضل، البعد الاستراتيجي للحنطة في الامن الغذائي العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية، مجلد19،بغداد،1987.

10 - السعدي ،عباس فاضل، جغرافية العراق،الدار الجامعية للطباعة،ط1، 2008.

11 - السماك، محمد ازهر سعيد، الصناعات النفطية في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1982.

12 - ألشمري، نجم عبيد، اثر المناخ في انتاج عدد من المحاصيل الحقلية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2006.

13 - الطائي، بشير هادي عودة، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، القطاع الصناعي، البصرة، 2007.

14 - العاني، خطاب صكار ،جغرافية العراق،مطبعة جامعة بغداد،1997.

15 - العبادي، نجاح، مرتضى طالب الموسوي، الثروة السمكية في البصرة(الاسباب و النتائج)، بحث منشور على الموقع: - http:/www. iraqenereg/ com/ad18/28.htm

16 - عبد العزيز ،طالب، بيئة نخيل البصرة، بحث منشور على الموقع الالكتروني: - http:// www.mesopot.com

17 - العكيلي، عدنان عناد غياض، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة للمدة 1977 - 1997 دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه(غ.م)، كلية الاداب،جامعة البصرة،2001.

18 - الفضلي، سعود عبد العزيز، المتطلبات الحرارية اللازمة لنمو المحاصيل الزراعية، مجلة اوروك الانسانية، جامعة المثنى ،العدد الاول، 2008.

19 - قاسم، مؤيد حسن، تحليل جغرافي لمشكلة تلوث الهواء في مدينة الزبير وتاثيراتها الصحية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة ،2011.

20 - كاسب ،عبد الامير واخرون، الجغرافية المحلية لمحافظة البصرة، القطاع الزراعي، تقرير مقدم الى محافظة البصرة ،2007.

21 - كربل ،عبد الإله ،ماجد السيد ولي،علم الطقس والمناخ، جامعة البصرة،1986.

22 - المثلوثي ،الهادي صالح ،التحليل المكاني لزراعة الحبوب الشتوية في العراق،رسالة ماجستير،كلية الآداب، جامعة بغداد،1983.

23 - محمود، رائد عزيز، هدى احمد دحام ،الخصائص الانتفاخية للترب السطحية في مناطق مختارة من مدينة الفاو جنوب العراق، مجلة أبحاث البصرة ،العدد38، ج2، 2012.

24 - الموسوي ،علي صاحب، مناخ البصرة وظواهره الطقسية القاسية، مطبعة الميزان، ط1، 2014.

25 - الموسوي ،علي صاحب، العلاقة بين الخصائص المناخية في العراق واختيار اسلوب وطريقة الري المناسبة،اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1996.

26 - ناصر، حسين جعاز ،النمو السكاني والتنمية الحضرية في العراق 1987 - 2007، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،مجلد2010،13.

27 - ناصر، حسين جعاز، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف 1957 - 1997 وتوقعاته المستقبلية حتى عام 2007، مجلة دراسات نجفية ،مركز دراسات الكوفة، العدد 3 ،2004.

28 - الوائلي، مثنى فاضل، التغيرات المناخية وتاثيراتها في الموارد المائية السطحية في العراق، دار الفراهيدي للنشر، ط1، بغداد،2014.

29 - الجهاز المركزي للاحصاء،وزارة التخطيط،المجموعة الاحصائية السنوية،الاحصاء الزراعي و الصناعي، 2012 - 2013.

30 - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات، الاحصاء ىالسكاني والقوى العاملة، تقديرات السكان للسنوات 2007 - 2017، جدول12.

31 - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تحليل الامن الغذائي والفئات الهشة في العراق، جدول(35).

32 - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام 2007، جدول 2.

33 - المركز العراقي للدراسات والمعلومات الاستثمارية،الموارد الاقتصادية المتاحه في محافظة البصرة، سجلات شركه غاز الجنوب، العراق، البصرة، 2007.
34 - وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي،قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2014.
35 - هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،نتائج التعداد العام للسكان 1997،جدول22.

ملحق رقم (1)

معدل النمو السكاني والمتغيرات ذات العلاقة خلال عام 2007

الوحدات الادارية	معدل النمو السكاني 1997 - 2007	المحاصيل المزروعة (حبوب)	عدد العاملين بالزراعة	دخل الاسرة	الماء الصالح للشرب	كهرباء	الصحة	حالة زواجية (متزوج)
البصرة	6.9	1121	5430	4650	95.1	100.0	25.6	49.3
شط العرب	2.08	14720	18170	3880	63.6	99.1	88.2	52.6
ابي الخصيب	1.9	8840	1230	5090	98.7	99.1	40.5	52.8
الفاو	2.0	4800	1350	5860	98.7	100.0	14.2	55.9
القرنه	2.3	32520	18550	4480	88.9	98.7	30.0	51.9
الزبير	2.2	55400	52440	4190	98.7	98.7	39.1	49.4
المدينة	2.7	19360	17830	3600	87.6	87.6	44.6	49.6
المحافظة	6.3	136761	115000	4536	93.1	99.7	35.5	50.1

المصدر: 1 – وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام 2007،

جدول 2، ص35.

2 - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تحليل الامن الغذائي والفئات الهشة في العراق، جدول(35)، ص92 - 95.

×استخرج معدل النمو السكاني وفق معادلة النمو السكاني.

المستخلص

تعد دراسة الخصائص الاقتصادية لمحافظة البصرة وعلاقتها بالسكان من المواضيع المهمة في الجغرافية لارتباطها بنمو وتوزيع وحجم السكان أولا، ومقدار الموارد الاقتصادية المتاحة فيها ثانيا، إذ أوضحت الدراسة امتلاك المحافظة صفات ومظاهر جغرافية طبيعية من حيث المناخ والتربة والموارد المائية وموارد أخرى زراعية وصناعية تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي وسد احتياجاتها، إلا أنها تأثرت كباقي مدن العراق بما هو سائد فيه من تردي وتراجع للإنتاج الزراعي والحيواني وقلة الخدمات اذ تشهد تناقص أعداد أشجار النخيل من (6) مليون نخلة الى حوالي مليوني نخلة، وتقلص المساحة المزروعة بمحصولي القمح والشعير بنسبة (9،2، 0،09 %) من المساحة الصالحة للزراعة لكل منهما على التوالي، في حين بلغت المساحة المزروعة بمحصول الطماطة حوالي (78525) دونم من المساحة الصالحة للزراعة والتي تبلغ (187521) دونم وكذلك انخفاض أعداد الحيوانات والأسماك النهرية فيها، فضلا عن تراجع أعداد المنشات الصناعية وعدد المشتغلين فيها، مما انعكس على قيم الإنتاج المسجلة للمحافظة، يقابل ذلك تباين معدلات النمو السكاني فهي تتذبذب ارتفاعا وانخفاضا للمدة (2007 - 2017)، إذ يصل معدل نمو السكان للمدة (1997 - 2007) الى حوالي (2،05) نسمة ليرتفع خلال المدة (2007 - 2017) إلى (4،3) نسمة.

يقابل الزيادة في المدة الأخيرة انخفاض بالموارد الاقتصادية المتوفرة، وقد أظهرت نتائج استخدام البرنامج الإحصائي بان متغيرات دخل الأسرة والطاقة الكهربائية والخدمات الصحية ساهمت بتغيير (82،8) مما يدل على أهمية هذه المتغيرات في النمو السكاني، وأخيرا يمكن القول بعد أن كانت محافظة البصرة القطب الجاذب للأيدي العاملة وتزايد أعداد ونمو السكان فيها لمميزاتها الزراعية والصناعية والنفطية، نجدها اليوم تفتقر لهذه الخاصية لتردي أوضاعها وسوء الخدمات وسيطرة بعض المتنفذين على المورد الحيوي الاقتصادي وعصب الحياة فيها وهو (النفط).